

الفصل الخامس

الفصل الخامس

نتائج الدراسة التجريبية وتفسيرها

- أولاً - عرض نتائج الدراسة التجريبية .
- ثانياً - تفسير النتائج ومناقشتها .

الفصل الخامس نتائج الدراسة التطبيقية وتفسيرها

أولاً: عرض نتائج الدراسة التطبيقية :

تم تطبيق اختبار القراءة الصامتة على تلاميذ الصفوف الثالث والرابع والخامس من التعليم الأساسي (٢٠٤ تلميذاً وتلميذة) وروعى فى هذا التطبيق الالتزام بالتعليمات التى ذكرت فى نهاية الاختبار والمتعلقة بالجوانب النفسية والتربوية ، وتم الحصول على النتائج وجدولتها وتصنيفها حسب فروض البحث ، وهى كما يلى :

أولاً - إتقان التلاميذ لمهارات القراءة الصامتة ككل :

لمعرفة مدى إتقان تلاميذ وتلميذات مجموعة البحث لمهارات القراءة الصامتة ، تم تطبيق اختبار مهارات القراءة الصامتة على تلاميذ صفوف الثالث والرابع والخامس باختبار يقيس ست مهارات هى : تحديد الفكرة الأساسية ، فهم تفاصيل المقروء ، معرفة معانى الكلمات ، ترتيب الأحداث ، العلاقة بين الأفكار ، التمييز بين الرأى والحقيقة ، وقد خصصت لكل مهارة درجتان مجموعهما فى النهاية ١٢ درجة ، والجدول التالى يوضح النسبة المئوية لدرجات التلاميذ (ريف وحضر) لمهارات القراءة الصامتة .

جدول رقم (١) مدى إتقان تلاميذ مجموعة البحث ككل لمهارات القراءة الصامتة

النسبة المئوية	مجموع الدرجات	العدد	البيانات الصف الدراسي
٥٢٪	٤٢١	٦٨	الصف الثالث
٥١٪	٤٢٠	٦٨	الصف الرابع
٦٢٪	٥٠٩	٦٨	الصف الخامس
٥٥٪	١٣٥٠	٢٠٤	المجموع

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

١ - أن أعلى نسبة مئوية لمستوى تحصيل التلاميذ لمهارات القراءة الصامتة كانت لدى تلاميذ الصف الخامس والنسبة وصلت إلى ٦٢٪ ، وأقل نسبة كانت لدى تلاميذ الصف الرابع وهي ٥١٪ .

٢ - جميع النسب المئوية لتلاميذ الصفوف الثلاثة أقل من مستوى الإتقان الذي حدد في هذه الدراسة بـ ٧٥٪ .

٣ - المتوسط للنسبة المئوية وصل ٥٥٪ وهو أقل من مستوى الإتقان الذي حددته الدراسة الحالية(*) .

ومعنى ذلك أن :

أن الفرض الأول الذي ينص على أن تلاميذ الصفوف الثلاثة الأخيرة من الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لا يتقنون مهارات القراءة الصامتة ، وهذا فرض صحيح . حيث لم يصل تلاميذ الصفوف الثلاثة إلى مستوى الإتقان وهو ٧٥٪ في اختبار القراءة الصامتة .

ثانياً - إتقان التلاميذ لكل مهارة على حدة :

لمعرفة مدى إتقان التلاميذ لمهارات القراءة الصامتة لكل مهارة على حدة ، تم حساب النسبة المئوية لكل مهارة على حدة من المهارات الستة لاختبار القراءة الصامتة ، وذلك كما سيتضح من الجدول الآتي :

جدول (٢) مدى إتقان التلاميذ مجموعة البحث لمهارات القراءة الصامتة كل مهارة علي

حدة :

(*) اعتبر مستوي الإتقان لمهارات القراءة الصامتة ٧٥٪ من قبل عشرة محكمين من المتخصصين في تعليم اللغة وموجهي اللغة العربية والمعلمين .

العينة الكلية		الصف الخامس		الصف الرابع		الصف الثالث		مجموعة البحث المهارات
النسبة المئوية	مجموع الدرجات	النسبة المئوية	مجموع الدرجات	النسبة المئوية	مجموع الدرجات	النسبة المئوية	مجموع الدرجات	
٪٦٢	٢٥١	٪٧٨	١٠٦	٪٥١	٧٠	٪٥٥	٧٥	١ - تحديد الفكرة الأساسية
٪٦١	٢٤٨	٪٦٣	٨٥	٪٥٩	٨٠	٪٦١	٨٣	٢ - فهم تفاصيل المقروء
٪٥٩	٢٤٠	٪٦٤	٨٧	٪٥٨	٧٩	٪٥٤	٧٤	٣ - معرفة معاني الكلمات
٪٦٣	٢٥٦	٪٧٥	١٠٢	٪٥٤	٧٣	٪٦٠	٨١	٤ - معرفة ترتيب الأحداث
٪٤٧	١٩٣	٪٥٤	٧٣	٪٤٦	٦٢	٪٤٣	٥٨	٥ - معرفة العلاقة بين الأفكار
٪٤٠	١٦٢	٪٤١	٥٦	٪٤١	٥٦	٪٣٧	٥٠	٦ - التمييز بين الرأي والحقيقة
٪٥٥	١٣٥٠		٥٠٩		٤٢٠		٤٢١	

من الجدول السابق يتضح ما يلي :

- ١ - أن هناك مهارتين فقط وصلتا إلى مستوى الاتقان ٪٧٥ وهما مهارتا : تحديد الفكرة العامة ٪٧٨ ، ومعرفة ترتيب الأحداث ٪٧٥ وذلك في الصف الخامس .
- ٢ - أن تلاميذ الصفين الثالث والرابع لم يصلوا إلى مستوى الاتقان في المهارات المقيسة . ومعنى ما سبق أن الغرض الثاني الذي ينص على أن تلاميذ الصفوف الثلاثة الأخيرة من الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ، لا يتقنون مهارات القراءة الصامتة كل مهارة على حدة ، فرض صحيح جزئياً ؛ حيث لم تصل نسبة الإتقان في المهارات جميعها إلى ٪٧٥ لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة ، ما عدا مهارة تحديد الفكرة العامة ومهارة ترتيب الأحداث ، وذلك في الصف الخامس الابتدائي .

ثالثاً : تأثير الصف الدراسي على اتقان مهارات القراءة :

جدول (٣) :

حساب قيمة (ت) ودلالاتها الاحصائية بالنسبة لتغير الصف الدراسي .

المصدر	مجموع الدرجات	متوسط مجموع الدرجات	قيمة ق	الدالة الإحصائية
بين المجموعات	٧٦٧٩٤١	٣٨٣٩٧٠	١٢٧١*	دال احصائيا
داخل المجموعات	٦٠٨٣٨٢٤	٣٠٢١٨	١٢٧١*	عند مستوى ٠.١ ر
المجموع	٦٨٤١٧٦٥			

من الجدول السابق يتضح :

أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.١ بين المجموعات الثلاث في اختبار القراءة الصامتة ، مما يجعلنا نرفض صحة الفرض الثالث الذى ينص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ كل صف دراسى فى التمكن من مهارات القراءة الصامتة ككل .

ولمعرفة ذلك تم حساب قيمة (ت) بين الصفوف الثلاثة مأخوذة مثنى مثنى والجدول الآتى يوضح ذلك:

جدول (٤): قيمة (ت) ودالاتها الاحصائية بين الصفوف الثلاثة :

البيانات / المجموعات	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)	الدالة
الصف الثالث	٦٨	٦١٩١٢	١٤١٦٩	٠.٥٣	غير دال
الصف الرابع	٦٨	٦١٧٦٥	١٧٥٣٠		
الصف الثالث	٦٨	٦١٩١٢	١٤١٦٩	٤٣٢٧*	دالة عند ٠.١ ر
الصف الخامس	٦٨	٧٤٨٥٣**	١٩٩٦٢		
الصف الرابع	٦٨	٦١٧٦٥	١٧٥٣٠	٤٠٣٣*	دالة عند ٠.١ ر
الصف الخامس	٦٨	٧٤٨٥٣**	١٩٩٦٢		

من الجدول السابق يتضح ما يأتي :

١ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ الصفين الثالث والرابع الابتدائي .

٢ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ الصفين الثالث والخامس لصالح تلاميذ الصف الخامس ، وبين تلاميذ الصفين الرابع والخامس لصالح تلاميذ الصف الخامس أيضا .

ولذلك نرفض جزئيا صحة الفرض القائل بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ كل صف دراسي في التمكن من مهارات القراءة الصامتة .

رابعاً تأثير الجنس على إتقان مهارات القراءة :

ولحساب الفروق بين التلاميذ والتلميذات تم حساب قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية بالنسبة لاختبار القراءة كما سيتضح من الجدول (٥) .

جدول (٥) قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية بين البنين والبنات :

البيانات الصف	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة
الصف الثالث	بنون	٦٢٠٥٩	١٦١٠٢	٠٨٣٧	غير دالة
	بنات	٦١٧٦٥	٢١٧٨		
الصف الرابع	بنون	٦٢٠٥٩	١٧٥٤٣	٠١٣٥٣	غير دالة
	بنات	٦١٤٧١	١٧٧٧٥		
الصف الخامس	بنون	٧٤٤١٢	٢٠٦٢٥	٠١٩٣٨	غير دالة
	بنات	٧٥٢٩٤	١٩٥٧٧		
العينة ككل	بنون	٦٦١٧٦	١٨٩٣٤	صفر	غير دالة
	بنات	٦٦١٧٦	١٧٨٥٨		

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

إنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين البنين البنات مجموعة البحث في كل صف دراسي على حدة ولدى التلاميذ والتلميذات ككل ، مما يؤكد صحة الفرض الذي ينص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين البنين والبنات في التمكن من مهارات القراءة الصامتة ككل .

خاصاً : تأثير البيئة على إتقان مهارات القراءة :

لحساب تأثير البيئة (الريفية والحضرية) على مدى إتقان التلاميذ لمهارات القراءة الصامتة تم حساب قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية بالنسبة لاختبار القراءة الصامتة .

جدول (٦) تشير البيئة على مدى إتقان التلاميذ لمهارات القراءة الصامتة وحساب قيمة (ت) بين الريف والحضر .

الدالة	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البيانات
				المجموعات
دالة عند مستوى ٠.١	١٢٦٨٢	١٣١٣٧	٥٣٩٢٢	الريف
		١٣٨٦٢	٧٨٠٣٩	الحضر

من الجدول السابق يتضح :

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ الريف ومتوسط درجات تلاميذ الحضر في اختيار مهارات القراءة الصامتة لصالح تلاميذ الحضر ، مما يجعلنا نرفض صحة الفرض القائل بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ الريف والحضر في التمكن من مهارات القراءة الصامتة .

ثانياً: تفسير النتائج ومناقشتها:

يمكن تفسير النتائج التي تم التوصل إليها ، ومناقشتها في ضوء الإطار النظري للبحث ، والدراسات السابقة في مجال القراءة الصامتة ، ومن خلال آراء المتخصصين في اللغة العربية وتعليمها .

تلاميذ المرحلة الابتدائية في الصفوف من الثالث إلى الخامس لا يتقنون مهارات القراءة الصامتة بشكل عام ، وقد يرجع ذلك أن معلمى اللغة العربية في المرحلة الابتدائية لا يلتفتون إلى هذه المهارات في دروس القراءة ؛ حيث يصبون اهتمامهم إلى المهارات السطحية ، كمهارات الفهم العام والفهم الجزئى للأفكار ، أما المهارات العميقة فلم تكن موضع اهتمام ، وقد تم التوصل إلى هذا التفسير من خلال مقابلة الباحثة لعشرة من معلمى اللغة العربية في المرحلة الابتدائية ، وعرض نتائج البحث الحالى عليهم ومناقشتهم في تفسير هذه النتيجة التي لا تتفق وأهداف تعليم القراءة في المرحلة الابتدائية ؛ حيث نصت أهداف تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية على تنمية المهارات القرائية من فهم وتحليل وموازنة وتقييم . من ناحية أخرى فإن الكتب الخارجية التي تقدم للتلاميذ في هذه المرحلة في المكتبات العامة والتي أجيّزت من قبل لجان فحص الكتب بوزارة التربية والتعليم ، تقدم للتلاميذ اجابة واحدة لتلك الأسئلة التي تضمنتها كتب القراءة المقررة ، كما أنها وضعت بعض الاسئلة الأخرى التي استخدمها معلموا اللغة العربية في امتحانات آخر العام ، وهي اسئلة لا تقيس إلا المستويات المتدنية من الجانب المعرفى من تذكر ، وفهم سطحي ؛ فهذه الكتب تساعد في صنع التلميذ الذى لا يفكر بل يكرر ولا يبدي رأيه فيما يقرأ .

وقد توصل البحث الحالى إلى نتيجة مؤداها أن التلاميذ الأكثر سنًا الأكثر فهمًا واستيعابًا من غيرهم من التلاميذ ، وذلك أن تلاميذ الصف الخامس كانوا أكثر المجموعات إتقانًا لمهارات القراءة .

وذلك عندما قورن مستوى فهمهم بتلاميذ الصفين الثالث والرابع ، لأن هؤلاء التلاميذ في مرحلة عمرية متقدمة وقد مروا بخبرات أكثر وأعمق من غيرهم من تلاميذ الصفوف الدنيا ، ولقدرتهم على القراءة وتصفح الجرائد والمجلات ، بالإضافة إلى كون المعلم متخصصًا في هذا الصف ، وتتيجه أخرى توصلت إليها الدراسة الحالية هي أن التلاميذ والتلميذات لا يختلفون في أنهم جميعاً لا يتقنون مهارات القراءة الصامتة ، أى أن الجنس ليس مميّزاً في إتقان مهارات القراءة الصامتة في هذه المرحلة العمرية .

وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة انيبال سنة ١٩٨١ إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين البنين والبنات فى مهارات القراءة الناقدة فى المرحلة الابتدائية (١) .

ولم تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة عبد الفتاح محمد ؛ حيث توصلت إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة احصائية بن البنين والبنات لصالح البنين فى مرحلة التعليم الأساسى (٢) .

وهذا التعارض قد يرجع إلى اختلاف العينات فى الدراسات المختلفة للتلاميذ موضع الدراسة ، وقد يرجع إلى المعالجات الاحصائية للنتائج ، أو إلى طبيعة الاختبارات المطبقة والمستخدمه فى هذه الدراسات.

1 - Jaurnano Anibal , What is the critical Reading skills for student in betro ricon PH . D . the florida state univerty 1981 - P . P 126 Dissertation Abstracts international A - Volug - 1981

٢ - عبد الفتاح عبد الحميد : (تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ التعليم الأساسى ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية جامعة المنصورة ١٩٨٦ .